

البرهان في علوم القرآن

الاختلاف وتامها أن لها نهاية تظهر في الوجود بالفعل فمدت التاء .
ومنها السنة مقبوضة إلا في خمسة مواضع حيث تكون بمعنى الإهلاك والانتقام الذي في الوجود .
أحدها في الانفال فقد مضت سنت الأولين ويدل عليها أنها من الانتقام قوله قبلها إن ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وقوله بعدها وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة .

وفي فاطر فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً
ويدل ذلك على أنها بمعنى الانتقام قوله تعالى قبلها ولا يحق المسكر السيء إلا بأهله وسياق
ما بعدها .

وفي المؤمن فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله أما إذا كانت السنة بمعنى
الشريعة والطريقة فهي ملكوتية بمعنى الاسم تقبض تاؤها كما في الأحزاب سنة الله في الذين
خلوا من قبل أي حكم الله وشرعه .

وفي الاسراء سنت من قد أرسلنا قبلك من رسلنا .

ومنه بقيت الله فرد مدت تاؤه لأنه بمعنى ما يبقى في أموالهم من الربح المحسوس لأن
الخطاب إنما هو فيها من جهة الملك